

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (لوقا ١٤: ٢٦-٣٥)

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ النِّقَّةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِنَلَّا يَضَعُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ وَالْأَمْرُ فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سِفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصَّلْحِ. فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. «الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فِيمَاذَا يُصْلِحُ؟ لَا يَصْلِحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمِزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

**+ التأمل الإنجيلي:** إذ كانت الجموع تلتف حوله، وتسير وراءه، يعلن

السيد لهم مفهوم "الصدافة معه" والالتفاف حوله والسير وراءه. إنه لا يطلب المظهر الخارجي المجرد، إنما يطلب اللقاء القلبي أولاً حينما يرفض القلب ألا يدخل أحد فيه لا الأب ولا الأم ولا الابن.. إلا عن طريق الصديق الأعظم يسوع المسيح. حتى نفوسنا لا نجعلها خارج الله! هذا هو مفهوم الحب الحقيقي، ألا وهو قبول الصليب مترجماً عملياً بيبغض كل علاقة خارج محبة الله. بمعنى آخر إن كنت أبغض أبي وأمي وأبنائي وإخوتي حتى نفسي، إنما لكي أقبلكم في دائرة حب أعمق وأوسع، ولا أيضاً أن نستعبد لها، وإنما نخضع الطبيعة، ونكرم خالق الطبيعة، فلا نتخلى عن الله بسبب حبنا للوالدين. "ومن لا يحمل صليبه، ويأتي ورائي، فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً". فهو لا يطالبنا بطبيعة البغضة للآخرين، وإنما بقبول الموت اليومي عن كل شيء من أجل الله، فنحمل معه الصليب بلا انقطاع، لا خلال كراهيتنا للآخرين أو حتى أنفسنا، وإنما خلال حبنا الفائق لله الذي يبتلع كل عاطفة وحب! يقول القديس يوحنا الذهبي الفم أن السيد لا يطالبنا أن نضع صليباً من خشب لنحمله كل يوم وإنما أن نضع الموت نصب أعيننا، مثال بناء البرج لنحسب حساب نفقة البرج الروحي الشاهق العلو، ونتعمق في ذلك مقدماً بحرص... لناخذ في اعتبارنا أولاً الأخطاء بصورة واضحة، فنحفر ونزيل الفساد ونفايات الشهوات حتى يمكننا أن نضع أساسات البساطة والتواضع القويّة فوق التربة الصلبة التي لصدرنا الحيّ، أو بالحري توضع الأساسات علي صخر الإنجيل، بهذا يرتفع برج الفضائل الروحيّة، فإنه لا يكفي حجر واحد لعمل البرج، هكذا لا تكفي وصيّة واحدة لكمال النفس، إنما يلزمنا أن نحفر الأساس وكما يقول الرسول

نضع حجارة من ذهب وفضة وأحجار كريمة (١ كو ٣ : ١٢). يقول القديس غريغوريوس أسقف نيصص: ليتنا إذن ونحن نود أن تكون نفوسنا برجًا شامخًا يعلو نحو السماء، أو مقدّسًا للرب أن نجلس مع أنفسنا لنحسب النفقة، ألا وهي "الإيمان الحيّ العامل بالمحبة". هذا الإيمان المعلن بحملنا لصليب الرب. هو يبدأ معنا العمل، لأننا إنما نحمل صليبه هو. وهو الذي يرافقنا طريق الصليب الكرب، لأنه قد اجتازه، وحده ولا يقدر أحد أن يعبر فيه ما لم يختفِ داخله. وهو الذي يكمل الطريق، رافعًا إيّانا إلى بهجة قيامته. بدون قبول الصليب نحمل اسم المسيح دون حياته فينا، ويكون لنا منظر الصليب دون قوّته، فالمؤمن لا يتكل على ذاته، ولا بره الذاتي، ولا إمكانياته وإن سرّ الغلبة فهو ترك كل شيء، ليكون الله هو الكل في الكل، والتسلّح بالملح الجيد، أي الوصايا الإلهية كما يقول القديس كيرلس الكبير، التي هي لخلصنا، فإن احتقرنا كلمة الله ووصاياه تتحول حياتنا إلى الفساد فلا نصلح لشيء.

† في ١٠ أيلول ٢٠١٨ انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم جان حنا القس، للفقيد الرحمة الواسعة، ولأولاده، ميرنا وجوزيف وساندي، وأخته سلوى وفرج وأديب وعائلاتهم ولسائر الأحفاد والأهل جميعاً التعازي الحارة والصبر والسلوان.

† اليوم الأحد في ١٦ أيلول ٢٠١٨ يقام جناز ١٥ و٤٠ لراحة المرحوم فايز جرجس جبوري، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته جوليت وأبنائه جورج وباولو وكلوديا وعائلاتهم ولأحفاده، ولسائر الأهل والأقارب التعازي الحارة والصبر والسلوان وطول البقاء.

† الأحد في ٢٣ أيلول ٢٠١٨ سيقام جناز ٤٠ و١٥ لراحة المرحوم عزيز إبراهيم مشهور، للفقيد الرحمة الواسعة ولأخيه جورج مشهور وزوجته عايدة قندلفت ولأولاده رامي وصلاح ولملى وعائلتهم ولسائر الأهل والأقارب التعازي الحارة والصبر والسلوان وطول البقاء.

### † رحلة دينية إلى الأراضي المقدسة:

يسرنا أن نعلن عن رحلة دينية إلى الأراضي المقدسة بمرافقة الأب كميل إسحق وذلك في نهاية شهر تشرين الثاني ٢٠١٨ عن طريق الشركة السياحية في بيت لحم Pilgrims Angles Tours & Travel. مدة الرحلة ١٠ ليالي في القدس بتكلفة قدرها ٢٦٥٠ \$ للشخص الواحد تتضمن بطاقة السفر والتنقل بالباص لزيارة كل الأماكن السياحية المقدسة والتبرك منها والنوم في الفندق مع فطور وعشاء، بالإضافة إلى وجبة غداء ليومين خلال الرحلة، علماً أن العدد المطلوب للرحلة هو ٥٠ شخصاً. للاستعلام والحجز الرجاء الاتصال بالأب كميل إسحق على الرقم التالي: 514-927-1220، ولمزيد من المعلومات أو للتأمين الصحي لمن يرغبون بذلك يرجى الاتصال بالسيد هاني مراد على الرقم التالي: 514-726-4441

لذا نرجو التشجيع والمشاركة بأسرع وقت وشكراً.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)